استراتيجية الأمير عبدالله نحو القطاع الخاص مشروع الإسعاف الطائر مثالاً

د. سعد الأحمد *

■ اتخذت المملكة العربية السعودية في السنوات الأخيرة العديد من التشريعات الاقتصادية ومن أهمها مشاريع الخصخصة لمرافق حيوية مما أدى لأن يكون المواطن شريكاً في ملكية تلك المرافق من جهة ومتمتعاً بجودة نوعية عالية لمنتجات تلك المرافق من جهة أخرى.

وبالمقابل قامت نخب من مؤسسات القطاع الخاص السعودي مدفوعة بإخلاصها ووطنيتها لهذا الكيان - قيادة وشعباً وأرضاً - بمبادرات كبرى عكست الاحترافية العالية للقطاع الخاص السعودي وقدرته بأن يكون شريكاً استراتيجياً للحكومة. وتتضح الاحترافية العالية للقطاع الخاص السعودي من خلال حجم التبرعات وطبيعتها الإبداعية غير التقليدية التي تعكس اهتمام رجل الأعمال السعودي بالعوائق المتنامية التي تواجه أبناءنا وبناتنا ومنها تفاقم مشكلة الحوادث المرورية التي تحصد الآلاف من الأرواح سنوياً معظمهم من الشباب، ومنها عدم التوافق بين مخرجات التعليم ومتطلبات العمل. ولي العهد الأمين يقود منذ مدة حرباً على الفقر والبطالة كمشاكل رئيسية تعاني منها المملكة ويدرك سموه ان تفاقمها سيؤثر حتماً على مكتسبات استراتيجية لطالما تميزنا بها كالأمن والاستقرار الاجتماعي. ويدرك الأمير عبدالله الدور الغائب للبنوك الوطنية في المشاركة الفعلية لا الرمزية للكثير من المشاريع التنموية والتي تجلت في إجابته حفظه الله للسؤال الذي طرح أثناء لقاء سموه الكريم مع أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك سعود. ولقد كان لموقف سموه الكريم مع مشروع الإسعاف الطائر دليل قاطع على جدية الدولة في إعادة هيكلة العديد من المؤسسات الحكومية وإشراك القطاع الخاص كمستثمر وشريك في التنمية في آن واحد. موقف سموه التاريخي كان له الأثر الأكبر في تذليل العديد من العقبات التي كانت تعترض نجاح هذا المشروع الإنساني والحضاري والذي تكفل القطاع الخاص ممثلاً بمشاريع خدمة المجتمع في مجموعة عبداللطيف جميل بإطلاقه وتشغيله. فخطاب الشكر التي تشرفت به مجموعة عبداللطيف جميل من سموه الكريم رسالة واضحة من القيادة الكريمة للقطاع الخاص عامة للإقدام على المشاريع التي تلبي أولويات متطلبات المجتمع. المشاريع تعكس حضارية وإبداع القطاع الخاص السعودي وقدرته على العمل بروح الفريق الواحد مع الحكومة بمختلف مؤسساتها.

—

× أستاذ هندسة الطيران المساعد - كلية الملك فيصل الجوية
مدير مشروع الإسعاف الطائر المكلف

مدائن

الأمير عبدالله والأمان الوظيفي في الصحافة

د.عبدالعزيز جارالله الجارالله

■ عندما يكتب رئيس التحرير الأستاذ تركي السديري مقالاً يتكئ فيه على ذاكرة الحجر والطين كما جاء في مقاله أمس الثلاثاء حيث أوجز تاريخ الصحافة منذ ان كانت جريدة «الرياض» في مقر متواضع في احدى الشوارع الترابية لحي المرقب الطيني إلى حديث ما وصفه بالأخ الأكبر للصحفيين سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز عندما نبه سموه هيئة الصحفيين إلى ان الصحفي لا يمارس عملاً وظيفياً بل يمارس مسؤولية بناء.. أقول عندما يكتب الأستاذ تركي السديري مسترجعاً متلازمات الرياض المدينة، و«الرياض» الجريدة، وتاريخ العمل الصحفي فإنه يفتح شهية راعفة لدي مملوءة بذاكرة رطبة بالمواقف والوجوه وتاريخ الرياض المدينة و«الرياض» الجريدة.

مرة كتب رئيس التحرير عن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز عندما أصدر قراراً تاريخياً عرف بقرار الشواطئ قال عنه: «شايف البحر شو كبير» ومرات كثر تحدث بها عن الدعم المفتوح الذي تلقته جريدة «الرياض» من سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز حتى إن الأستاذ تركي مزج بشكل تعاشقي ما بين الرياض المدينة والأمير سلمان، فالرياض هي سلمان وسلمان هي الرياض..

مثل هذه الكتابات كنت أتلقاها أنا وزملائي من الجيل الثالث في العمل الصحفي إذا افترضنا ان الجيل الأول هو جيل الشيخ حمد الجاسر - رحمه الله - والشيخ عبدالله الملحوق والشيخ عبدالله بن خميس من مؤسسي صحافة الأفراد والجيل الثاني هم من يمثلهم بعض أعضاء هيئة الصحفيين: السديري، والمالك والوعيل، وغيرهم، أما الجيل الثالث فهم ممن جاءوا إلى الصحافة ركضاً من الجامعات متسلحين بالدراسة المنهجية والأكاديمية ومحملين بأزاهير الطفرة الاقتصادية.

كنا من الجيل الثالث نتلقى الإشارات المبكرة التي كان يرسلها تركي السديري ونحن في أواخر الثمانينيات الميلادية نحوفكرة توطين الوظيفة الصحفية وايجاد جيل يؤمن بالعمل الصحفي، ويجعل منه مستقبله ورزق أطفاله مبدداً مخاوف الأمن الوظيفي الذي يطارد هاجسَه أي صحفي يعمل في الصحافة.. هذه الاشارات المبكرة وسط عاصف الأمن الوظيفي كنا نتبادلها بنوع من التهريب ليس لسريتها بل لأن بيئة قرار التحول من الوظيفة الحكومية إلى وظيفة الصحافة لم تكن مهيأة والمخاوف مازالت حاضرة.. لكن الخطوات التي جاءت بعد ذلك ساهمت في إنضاج قرار ان تكون صحفياً منتمياً بكامل الحقوق..

كان أول تلك الخطوات لتوطين الوظيفة الصحفية هي توجيهات سمو الأمير سلمان بإنشاء حي للصحافة أو مجمع صحفي ومنح المؤسسات الصحفية والهيئات الثقافية والإعلامية قطع أراض لإنشاء مقرات ومطابع. وهي نقلة لتأسيس الهياكل الوظيفية والبنية التحتية لوظائف مهنية كانت إلى وقت قريب خارج التصنيف العمالي..

ثم جاءت الخطوة المباركة التي بادر بها سمو ولي العهد الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في إطلاق أول هيئة صحفية في دولتنا الحديثة ومباركة نتائج انتخابات مجلس ادارة هيئة الصحفيين دون فرض من الجهات الاشرافية (الإعلام) أو تعيين ممثلين لوزارة الثقافة والإعلام ..وهي خطوة باتجاه توطين العمل الصحفي ليتم الاعتراف الرسمي والدستوري بمهنة الصحافة ضمن إطار العمل المؤسسي المستقل لأن الهيئة الصحفية هيئة اعتبارية لها استقلاليتها وقراراتها..

ويتمم سمو ولي العهد بناء هذا الهيكل المهني بمنحه قطعة أرض لإنشاء مقر للهيئة من أجل أن تمارس دورها داخل ثنايا المجتمع وقطاعات الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص، فما كنا نتبادله في الثمانينيات كنوع من حلم توطين الوظائف الصحفية أصبح الآن واقعاً ملموساً مباركاً من جميع مؤسسات الدولة لتعزيز دور أصحاب الرأي والمشتغلين في مهنة وصفت بالمتاعب وضمير المجتمع وعين الرقيب..

Jarallh@alriyadh.com

أمريكا التي أعرفها

د. عبدالله بن إبراهيم العسكر

الشعبان الأمريكي والسعودي لا يعرف أحدهما الآخر. هذه حقيقة يجب أن نعترف بها. وهما ضحية للتهييج الإعلامي العربي والأمريكي. صحيح قد تخطئ الادارات في حق الشعوب. ولكن الشعوب ليست مسؤولة عن أخطاء الادارات.

■ أكتب هذه الأسطر من واشنطن العاصمة الأمريكية، التي تصبح وتمسي ومعظم أهلها يتحدث في السياسة. ويخيل للمرء أن السياسة وحديث السياسة لا يوجد إلا في واشنطن فقط، على خلاف المدن الأمريكية المعروفة. حتى نيويورك عاصمة العالم، حيث مقر منظمة الأمم المتحدة وكثير من المنظمات الفرعية المنبثقة عنها. أقول حتى نيويورك لا تضاهي واشنطن أو تباريها في هذا المجال. ففي نيويورك من المجالات الأخرى التي تبز السياسة وأحاديثها مثل: التجارة والموضة والفن وغيرها كثير. أما واشنطن فلا شيء من هذا فيها. وأهلها اعتداوا على تناول السياسة وما يمت لها بصلة، وأهلها لا يقفون عند السياسة الداخلية لبلادهم كمعظم أهالي المدن الأمريكية الأخرى، بل هم يتناولون السياسة الخارجية، وربما يفضلونها على ما سواها. واشنطن ليس لها ثقل في السياسة الأمريكية الداخلية، لهذا لا يقصدها مرشحو الرئاسة، وهي ليست في أجندتهم. لأسباب كثيرة يأتي على رأسها انها مقر الرئيس الحاكم. وبهذا نأى بها المشرع من أن تصبح ورقة سياسية.

يكثر في واشنطن مراكز ومؤسسات صنع الفكر واستنهاضه think tank. وقد عرفت كثيراً من تلك المراكز. ومنها نادي واشنطن الذي غشيته مع ثلة من السعوديين والسعوديات ومثلها من أصحاب الفكر والثقافة والإعلام الأمريكيين. دعينا للمشاركة في ندوة الدائرة المستديرة حول العلاقات السعودية الأمريكية. ورتب اللقاء مجلس العلاقات الخارجية. ورأس ندوة الدائرة المستديرة الجنرال المتقاعد وليام ناش.. واستمر اللقاء من الساعة الحادية عشرة حتى الساعة الثانية بعد الظهر من يوم الخميس ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٤م.

استطيع ان أقول ان اللقاء كان مثمراً ومفيداً. وقد اتسم النقاش بشفافية وصراحة. وتناول الحديث معظم القضايا المُلحة عن السعودية التي عادة ما يتناولها السياسيون والإعلاميون في واشنطن. وفوجئت بمقدار المعرفة التي عليها معظم الحضور من الجانب الأمريكي. وفوجئت أن معظم الحضور من مدنيين وعسكريين سبق أن عمل في المملكة. وفوجئت مرة ثالثة بأن معظم الحضور من الجانب الأمريكي متفهم لقضايا السعودية، بل ومتعاطف معها. أما مفاجأتي الرابعة والمهمة هي ان كل المفاجآت الثلاث لم تنفع فتيلاً في كبح جماح موجة التطرف ضد السعودية في الدوائر السياسية أو في الإعلام. وهذه النقطة لها حديث خاص غير هذا الحديث.

موجة عارمة من الهجوم على السعودية والسعوديين. وإلصاق تهمة التطرف أو الإرهاب بالسعوديين عامة تجدها في كل مكان تسافر فيه في أمريكا. وعندما تسأل عن مصدر معلوماتهم يقولون بصراحة الصحف والتلفاز والاذاعة. وهنا مربط الفرس. لماذا؟ لأن معظم مصادر المعرفة السياسية موجهة. والضحية من هذه السيطرة والتوجيه هو المواطن الأمريكي. الذي يرغب جاداً في معرفة الحقيقة، وربما يسعى إليها إذا ما اتيحت له الفرصة. ولكن أنى له بهذه الفرصة، التي تضيع في خضم الحياة المزدحمة، والتي ربما تأتي على استحياء، وربما تأتي في صورة صغيرة لا تصل إلى من ينشدها. هذه الفرصة هي ما كنا نمثله، نحن المجموعة السعودية الصغيرة من اكاديميين. وقد أعطونا هذه الفرصة. هذه أمريكا التي أعرفها.

زرنا ثلاث مدن رئيسة وأخرى فرعية في ثلاث ولايات. وحضرنا ندوتين موسعتين، وحاضرنا في الفصول الدراسية، وتحدثنا في لقاءات موسعة. ونجزم أننا التقينا في هذه الرحلة ما لا يقل عن خمسة آلاف من أساتذة الجامعات وطلابها وطالباتها. هذا رقم رائع. لكنه كالقطرة في البحر بالنسبة لسكان الولايات المتحدة.

الأهم من هذا كله اننا مثلنا مصدراً معلوماتياً جديداً بالنسبة لمن التقيناهم. وبالتالي اتضح لنا مقدار شغف الأمريكيين وسعيهم لمعرفة الصدق. ونحن لم نحمل معنا تفسيرات أو تحليلات، حملنا معنا معلومات. معلومات رأينا مقدار طلب الأمريكيين عليها. هم سمعوا من الجانب المحلي، ويريدون أن يسمعوا من الجانب الآخر. هذه أمريكا التي أعرفها.

الوطنية عند الأمريكي لا تعني قبول الرأي الواحد، بل السعي لمعرفة الرأي الآخر، حتى لو كان الرأي الآخر يقف ضد أمريكا. الوطنية عند الأمريكي لا تدعوه للتعصب لجنسه أو بلده. ذلك أن الوطنية الأمريكية وطنية دستورية ثقافية، لا وطنية أثنية أو دينية. وبهذا التصور يختلف الأمريكي عن كل شعوب الأرض عندما يفكر في قضايا وطنية، أو قضايا أمنية. ومن هذا المنطلق لقينا إنصاتاً وقبولاً واسعين لقضيتنا المحورية التي حملناها معنا. وهي سلامة السعودية والسعوديين من التشدد والتطرف والإرهاب. واننا بلينا بالإرهاب مثل غيرنا. وان الإرهاب لا لون له، ولا جنس له، ولا دين له، ولا وطن له. فهو مثل الميكروب ينمو ويكبر، وقد يشتد عوده في كل زمان وفي كل مكان قبل أن يموت.

ولعل أكثر القبول وأنصعه لقيناه من قبل الطلاب وعامة الشعب غير المسيس في الجامعات التي زرناها، وفي الأندية التي غشيناها، وفي الأسواق التي تسوقنا منها. وبصراحة ذهلنا بالمقدار الايجابي الذي تمثل في نجاح مسعانا. هؤلاء الذين اقتنعوا بالحقيقة، وبالمعلومة الصادقة عندما اتيحت لهم الفرصة سوف يكون لأصواتهم في المستقبل أثر. وإذا كان هذا باباً من أبواب تغيير الصورة الذهنية السيئة للسعوديين في أمريكا، فلماذا إذن لا نطرقه بكل قوة؟ صدقوني ان لقاء السعوديين بالأمريكيين، لقاء الأساتذة والطلاب بنظرائهم هو خير من ألف دعاية مدفوعة الثمن في وسائل الإعلام الأمريكية. فهم لا يصدقون الدعايات، ولكنهم يعرفون قيمة وأهمية اللقاء وجهاً لوجه. فلنفتح أبوابنا لوفود طلابية وأكاديمية من أمريكا، ليأتوا ويروا بأم أعينهم بلادنا، وأنها على خلاف ما تبثه وسائل الإعلام الأمريكية. ولنرسل وفوداً طلابية وثقافية وأكاديمية وغيرها إلى كل الولايات الأمريكية ليعرف السعوديون أن الأمريكيين على خلاف ما تبثه وسائل الإعلام العربية.

الشعبان الأمريكي والسعودي لا يعرف أحدهما الآخر. هذه حقيقة يجب أن نعترف بها. وهما ضحية للتهييج الإعلامي العربي والأمريكي. صحيح قد تخطئ الادارات في حق الشعوب. ولكن الشعوب ليست مسؤولة عن أخطاء الادارات. لهذا لنبدأ هذا المشروع غير المكلف وهو: وضع برنامج طويل المدى يتكفل بجمع فئات منتقاة من الشعبين. وقد قال لي أكثر من مسؤول في الكونجرس والجامعات والمعاهد الأمريكية انهم مستعدون في تحمل نصف التكلفة لمثل هذا البرنامج. لقاء الشعوب يختلف عن لقاء المسؤولين الحكوميين. يكفي الأول فخراً أنه لقاء يقوم على غير مصلحة. وللحديث بقية.

مشوار الرأي

... ومحاولة اغتيالي

ندى الطاسان

موضوع شخصي جداً...

«جمدي قلبك»، «كلها مشوار ساعة»، هذه هي الكلمات التي أحدّث بها نفسي عند كل مشوار صباحي خانق أو ظهري حارق -نسبة الى ساعة الظهر- للعمل أو من العمل.

وليس السبب هو فوبيا تخيفني من التنقل وتجعلني ارغب في البقاء في المنزل، رغم احباط العمل المتكرر والمشاكل المعتادة التي لا تنتهي والتي تأخذ دورتها مع بداية كل فصل دراسي مثل المسلسلات العربية هنا وهناك في جميع القنوات، هذه الاحباطات والمشاكل التي تتوالد ولا يستطيع احد ان يجد لها حلاً والتي تجعلك تفكر جدياً في الهروب الى حيث الهدوء الشخصي والانجاز الذاتي، كما قلت لكم ليس هذا هو السبب، بل السبب يبدأ منذ عام تقريباً وبعد عودتي من رحلة غربة عن الاهل امتدت لعدة سنوات، والحكاية هي..

محاولة الاغتيال الاولى، اختكم في السيارة مع السائق الهمام -والذي يتبع كلامي بعدم زيادة السرعة- فأنا افضل ان امشي مشي السلحفاة ولا ان اطير مثل الصاروخ، فالاولى تصل متأخرة ولكنها متماسكة والثاني يصل منفجراً مبعثراً الى قطع صغيرة.. وقفنا امام الصيدلية لشراء مسكن طلبته من طبيبة الاسنان بعد جلسة خلعت فيها احد اسناني وبينما نحن نتحرك من امام الصيدلية بهدوء وانا اعد أهاتي، مر من جانبنا باص خبط السيارة، لتطير مني قطعة القطن التي تغطي موقع السن الذي ودعته وتطير معها المرآة الامامية للسيارة، انتهى الموضوع ويا دار مادخلك شر والمسامح كريم -لا أعرف لماذا دائماً اضطر الى مسامحة الآخرين؟ ياجماعة انا ماودي اسامح- وعدت الى منزلي بعد ان تسلى كل من في الشارع بالتفرج علي خاصة وان منظر امرأة في سيارة مصدومة وبجانبها باص أو فان أو تريلا أو حتى جمل مكسورة رجله أو مركبة فضائية يثير رغبة الجميع في التفرج والاستكشاف لا لغرابة الموقف بل لوجود هذا الكائن المتشح بالسواد والمختفي خلف الزجاج المظلل والذي كما تقول النساء «التظليل.. يبعد عنا بلاوي كثيرة». بعدها باسبوع ونحن في احد الطرق السريعة، واختكم تغمض عينيها وهي تحلم بأمس ودعته وغداً تتمنى لو يكون امس! وصوت ارتطام بمقدمة السيارة، نظرت منفجعة لأجد شيئاً معدنياً يكمل طيرانه بعد ان ترك علامة فارقة في مقدمة السيارة! هذا الشيء المعدني كان جهاز استقبال فضائي -دش- طار من احدى سيارات الشحن المسرعة! اكملنا المشوار وكأن شيئاً لم يكن فالتجربة علمتني ان امشي مادمت قادرة على المشي وانا اسأل السائق عن كينونة هذا الشيء الذي كاد ان يطيح بنا، ليجيب بدهشة «دش.. والله دش» قبل ان استرسل لدي سؤال واحد فقط، ماهي احتمالات ان يقع قريباً من رأسك جهاز استقبال «دش فضائي» خاصة إذا كان رأسك هذا في وسط الطريق السريع؟ ارجو ممن يعرفون في مبادئ الاحصاء والاحتمالات ودارسي «١٠١ احص و ١٠٣ ستات» ان يجيبوا على هذا السؤال؟ يومها ايقنت انني اعيش وسط فيلم من افلام هاريسون فورد أو قصة من قصص «سيدني شيلدون» أو فيديو كليب عربي اكتشف مخرجه مؤخراً لعبة المؤثرات الكومبيوترية التي تجعلك تطير مرة في الفضاء وتمسك النجوم وتسبح مرة اخرى مع الدلافين واسماك القرش وتركب سيارة بورش مرة وطائرة نفاثة مرة اخرى! وآه.. يا رأسي! وقبل ان اكمل لااريد منكم أي نصيحة تتعلق بكيفية التصرف الصحيح حينما يقع عليك من السماء «دش استقبال فضائي»!

الحكاية الثالثة.... لن احكيها، كل ما سأقوله انها تتعلق بسيارة لكزس نسي صاحبها ان الطريق يشاركه فيه آخرون، وكان نصيبنا منها صدمة محترمة اصابت باب الراكب الخلفي، والحمد لله انني لم اكن في السيارة وقتها.

مادخلكم انتم بكل هذا؟ بصراحة ورغم ان هذه الاحداث مر عليها عام، إلا انني ارى انها احداث مريبة، واشك ان هناك محاولة لاغتيالي خاصة وانني فلتة عصري وزماني واستطيع ان اعد حتى ١٠٠ بدون توقف! طبعاً توقعي هذا مبني على نظرية المؤامرة اياها!! المهم ياجماعة، شاركتكم بحكايتي هذه لأسأل سؤالاً واحداً فقط: «ماهي مشكلتنا مع قيادة السيارة؟»، ورمضان كريم، وتذكير بسيط فقط ان رمضان لايعني ان تسرعوا قبل الافطار وتتجاوزوا الاشارات والغضب يرتسم على وجوهكم وكأنه لاصائم إلا أنتم.

العنوان البريدي
ص.ب ٨٩١٣ الرياض ١١٤٩٢

مشاريع المقاولات الناجحة اختصاصنا

لدينا مهندسون وعمالة ماهرة، مركز مالي قوي، ومصنفون في عدة مجالات

سرعة في التنفيذ

وأسعار منافسة

نرحب بالتضامن مع الشركات الأخرى

إنشاءات المستقبل
FUTURE CONSTRUCTION
هاتف: ٢٨٠٣١٠٤ - ٤٥٥٤٠٧٠ فاكس ٤٥٥٤٨٤٩ الرياض

الغيث

تلفزيونات بلازما

٤٢ بوصة	١٣٣٩٠
٢٠بوصة	٣٧٠٠
١٧ بوصة	٢٧٠٠

شاشات عرض أسعار خاصة

٦١ بوصة	٦٦٠٠
٥١ بوصة	٥٢٠٠
٤٣ بوصة	٣٨٠٠
٣٤ بوصة	١٣٥٠

٤١٩٤١٩٦ - ٤١٩٢٦٠٩